الجزائر يوم الجمعة ٢٠ جادى الاولى ١٣٤٥ وفي ٢٦ نوفمبر ١٩٢٦

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما السنة الاولى عدد ٩

وادي ميزاب

المكاتبات

تعنون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان الحاج ابراهيم بن الحاج عيسى بنهج لالير عدد ٣٩ بالجزائر

OUED M'ZAB
Rue de la Lyre 39 'Alger'
CHÉQUES POSTAUX 84-36

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة .... ٣٠ فرنكا
في القطر المغربي وطرابلس .... ٣٥ «
في سائر الاقطار .... ٤٠ «

الاعلانات

يتفق عليها مع المدير

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعه

تهنئة صاحب الدولة الشيخ الباروني

لا تزال فرسان البلاغة في عمان يتسابقون في مضمار البيان تهنئة لصاحب الدولة استاذنا سعادة سليمان الباروني باشا وقياما بواجب الاعتراف بفضله وجليل اعماله من ذلك ما ورد علينا اخيرا مما سننشره ان شاء الله واليك منه قصيدة عصماء من نظم فضيلة العلامة الشيخ عيسى بن صالح الطائي قاضي قضاة مسقط احد اقطاب البلاغة في مملكة عمان قال حفظه الله وابقاه :

اقومي ان للعليا رجالا … لهم في نيلها رأي وفكر
لها نحروا الكرى بنصال عزم … وفي وثباتها قصد وكر
اذا ليل الغباوة مد سجفا … جلاه منهم علم وخبر
فكم ظلمات جهل قد محوها … كما يمحى من الاسفار سطر
غذوا ارواحهم بلبان علم … فطال لهم على النظراء قدر
ففرق بين من ساس البرايا … وجربها ومن في الناس غمر
وفرق بين من ان قال فصلا … وبين فتى بـه خدع ومكر
أقومي اين مجدكم قديما … تقاصر عنه عيوق ونسر ?
الم تلعب بـه ايدي رجال … بباعهم عن العلياء قصر
اقومي بيت مالكم مضاع … فلا راي بـه المال وفر
لقد سمح الزمان لكم بقرم … له في خدمة الاسلام بر
هو الشهم البروني ذو المزايا … سليل المجد في الهيجاء ذمر
نمتـه نفوسة شرفا وجادت … بـه لمبانت ايام ودهر
ولولا المزعجات من الليالي … لما اعتورته اجراز وبحر
فكونوا عنده اعوان صدق … ولا يخذلكم حسد وكبر
سليمان اقم للدين صرحا … لقد اودى بـه طمع مضر
وجـدد عهد من سلفوا ماوكا … ائمتنا لهم شأن وذكر
تخيرك الامام العدل فاخدم … رضاه وائتمن فلانت بدر
ولا تعجم اذا استعصى جهول … تساوى عنده زيف وتبر
فطعم الماء في الافواه عذب … وفي فم من به الاسقام مر
فهـذا القطر قم فيه عزيزا … يحفك من الـه العرش نصر

مسقط ٣ صفر ١٣٤٥

حياة الصحافة

وظهور وادي ميزاب

لحضرة العلامة صاحب التوقيع

للصحافة منزلة عالية في نفوس الوسط الراقي الذي لا يستطيع ان يعيش بدونها لتوقف عزيز حياته عليها وهي الحجر الاساسي لسائر حركاتها الحيوية ، وهي نقطة الارتكاز التي عليها سائر الامم في حياتها السياسية والقومية والصناعية والتجارية وهي اخت المدرسة في نشر اللغة والادب والفنون الجميلة . وهي القوة الكهربائية في استنهاض النشأة الى العمل لصالح الدين والوطن وهي السلاح الوحيد في محاربة الخصوم الواقفين حجر عثرة امام المطالب الحقة الضرورية وهي ترجمان الشعب عن رغائبه في الاشتراك مع الامم الحية والسير معها جنبا لجنب والمدنية الراقية تحت لواء الحرية والمساواة والاخاء .... !

تلك بعض مزايا الصحف التي نرى اشعتها اليوم وقبل اليوم تلمس باليد ويراها حتى كفيف البصر تحت سماء اوروبا وان كان البسطاء من لم يتصوروا لغاية الان قيمتها الحقيقية ولا ادركوا درجتها الراقية في نفوس الاوروبيين الذين استناروا بنور العلم والعرفان .

وقطرنا الجزائري مع الاسف الشديد لم يكن قبل اليوم ليلتفت الى تاسيس الصحافة الوطنية ولا بلغته الدعوة الصحافية على السنة الكتاب المشرين الحكماء الغيورين بعد ان اجابتها بغاية السرور والابتهاج ... الشعوب الناهضة وبسطت لها اقلامها التربية والدينية تمثل رغائبها على مختلف اللغات والاجناس

ونحن في بداية نهضتنا ـ ان اردنا بعث الشعور الحساس من شعبنا ـ يلزمنا لزوم الماء الزلال الظمآن في حفظ الحياة ـ ان نهتم بعناية زائدة بفكرة تاسيس الصحف الوطنية الناطقة بلغة الضاد ـ فيجب علينا معشر الوطنيين ان نجعل هذه الفكرة امام أعيننا وفي مقدمة اعمالنا الحيوية ما دامت هي الوساطة في افهامنا معنى الحياة ، والمقدمة لنا الى حيث سعادتنا ، والمعبرة عن امانينا ، والناضلة عن رغائبنا ، والمسقية بمداد الاقلام الصادقة تربة الوسط الميت فيحي حياة طيبة ، نافضا غبار الكسل والتواكل معتمدا على الله اولا والنفس ثانيا بقوة الارادة وصحة العزيمة ، خالعا عن رقابه لباس الخمول والجمود ، مرتديا لباس التقوى والاخلاص في العمل ، متفانيا في حب وطنه ودينه ، مجاهدا جهاد الابطال في بث الروح العلمية في جسم الامم الضعيفة المنهوكة القوة

هكذا ينشأ من الصحف السيارة وباكثر منه فما احوجنا الى عمليتها ونحن على ما نرى من التفرق والتشتت واختلاف الكلمة

ولئن كانت قسنطينة ـ قد انبتت لنا صحيفتين (النجاح) و (الشباب) ولكن لا زلنا عطشى بحكم الضرورة الى كثرة الصحف العربية كثرة توازي سكان القطر من الاهالي وهذه ـ صحيفة وادي ميزاب ـ قد ظهرت في عالم المطبوعات وهي ثالثة الصحف الوطنية فمرحبا بها ونعمت الصحيفة هي ولو انها تأخرت في البروز عن اوانها باعتبار حاجتنا اليها الا انها جاءتنا خليقة المصلحة العمومية القومية ـ وقد كنت منذ ان عرفت حقائق الدين والوطن وانا في ايام الدراسة بمصر ادعو اخواني ، اخواني ، اخواني الاباضية طلبة العلم بالازهر الشريف والذين صادقني باجتماعاتهم السياحة الى الاتحاد والوئام ونبذ الشقاق والنزاع والتعصب المذهبي والاعتقادي الذي ولده العوام من غلاة الاباضية والمالكية بالجزائر وتونس وطرابلس ... وقد صادفت والحمد لله اقبالا زائدا لهذه الفكرة التي ما وجدت لها فرصة الا وتشبث في الطائفتين المحترمتين اللتين لا تعيشان ـ ونحن في وطن واحد ـ الا بالاتحاد المتين المبني على ازالة الفوارق من جهتين حتى يتكون منهما جسم واحد ـ عربي اسلامي ـ وسنعود الى هذا الموضوع الهام باوسع معنى ونحن الان واثقون بان ـ وادي ميزاب ـ من خيرة العاملين الى الاتحاد والتوادد بين الاباضية والمالكية وفي الختام ندعو لها بسعة الرواج وطول العمر ، ونحث الامة على الاقبال عليها ومناصرتها ماديا وادبيا

المولود بن الصديق الحافظي الازهري

قسم لفيت

كيف الوصول الى العلم النافع

اسلفنا في الفصل السابق انه يجب على الامة ان تجدد نظرها في الحياة وان توجه قواها الى العلم والتعليم حتى تعيش كاملة كاملة الجهاز لنيل السعادتين الدنيوية والاخروية

وكاني بالقارىء الكريم يتساءل ماذا تفعل الامة حتى تبلغ ذلك المرام الاسمى والمثل الاعلى ؟

نعم لا تفعل شيئا غير ان تعتقد ان السعادة كل السعادة في العلم وان التعاسة كل التعاسة في الجهل تصرف عنايتها وتجمع همتها وتوجه قواها الى العلم وتستخدم مواهبها وتستثمر ذكاءها وتستخرج نبوغها بالعلم وتسير في سبيله جادة لا تحازلة بدون كلل او ملل حتى ينتشر العلم ويعم نور العرفان كافة الطبقات وهذا انما يتسنى بامور

اولا بتحسين حالة المعاهد العلمية الحالية من الجهتين المادية والادبية وتصييرها في شكل جميل يستهوي افئدة الطلاب للاقبال على العلم ويكون في ميولهم شهية العلم وقابلية الهضم

ثانيا بزيادة معاهد جديدة على نسبة السكان وقدر حاجتهم تبنى على شكل صحي وعلى الذوق الاهلي العصري

ثالثا بتحسين اساليب التعليم وادخال النظامات الجديدة في مجاريه وحذف التعاريج والمنعطفات التي في طريقه توفيرا للوقت ووصولا بالتلميذ الى ابعد مدى في اقل زمن ولئن لم يكن هذا بتقليد مناهج المدارس النظامية فلا اقل من ان يستقي منه ما يلائم الذوق الاهلي فيتدرج به تماما تدرجه في العلوم

رابعا بانتقاء الكتب القيمة النفيسة التي الفت على آخر طراز مما وصل اليه البحث والاختبار في كثير من الفنون وتلخيص حوقات مدرسية في بعض الفنون الاخرى كالتوحيد والفقه والتاريخ

خامسا بتاسيس مكاتب علمية عمومية في المراكز المهمة تجمع فيها امهات الكتب وثمار القرائح تبنى على نظام المكاتب العلمية العمومية في البلاد الراقية لتسهيل المطالعة والمراجعة للكتاب والباحثين

سادسا بارسال البعثات العلمية الى منابع العلم والعرفان لاستكمال معلوماتهم وتوسيع ملكاتهم في الفنون ومساعدتها بكل قوة حتى تنال بغيتها وتداما المنشودة

وهذا انما يكون بجهود افراد الامة كل وقدرته واستعداده وهم على طبقات

الطبقة الاولى العلماء والمفكرون فهؤلاء بامور

١ بازالة الشحناء والبغضاء بينهم وتحليهم بحلية الالفة والولاء والاخلاص والانصاف حتى يمكنهم ان يعملوا متماسكين عملا مفيدا ويقدموا للامة خدمات جليلة وان لم يكن هذا بين الجميع فبين الجل منهم

٢ بالسفر والجولان في الاوساط العلمية الحية واستطلاع الحركات الفكرية واستكناه سير المدارس ونظاماتها ومناهجها ومقارنة بعضها ببعض حتى يمكنهم ان يستخلصوا منه خلاصة تكون نواة لنظام التعليم الملائم لذوق البلاد والامة

٣ بدرس نفسية البلاد وما تمس اليه حاجتها من العلوم وما هو المنهاج الملائم لذوقها وما هي الكتب التي يستلزمها الخ

٤ بتنازلهم الى من دونهم من اهل الخبرة والذكاء ومشاركتهم لهم في الراي والبحث والتفكير فان الاستغناء بالراي مضلة والراي السديد لم يختص به احد وانما هو كسائر المواهب حظ من الحظوظ

٥ بتوزيع الاعمال بينهم وقيام كل بما يفرضه عليه واجبه وقبله استعداده لكن على قاعدة الاخلاص والانصاف والمشاورة عند اللزوم ولا بتكليف احد اكثر من استعداده ولا يهم بالاستحواذ على السلطة الموهومة دون غيره ولا يتنافس معه عليها كالضرائر فتذهب ريح الجميع وتفوت الامة فائدة الجميع ، فقد وهب الله سبحانه كلا غير ما وهب الاخر من المزايا ليبين لنا ان الانسان فقير محتاج الى غيره مهما بلغ من الكمال والكمال لله وحده فليستخدم كل مزيته وليسر في مداره الى النهاية

الطبقة الثانية الاغنياء وهم كذلك بامور

١ بترك الاسراف والاستهتار في الملذات والشهوات وفيما لا يعني

٢ بالاقتصاد في سائر النفقات

٣ بمعرفة طرق البذل والاحسان وما هو الاجدر بالتقديم من المشاريع ؟ ومن هو الاحق بالاعانة ممن نفعه للبلاد اعظم وفضله على العباد اعم بصرف النظر عن القريب والبعيد .

٤ باداء الحقوق اللازمة في ازمنتها وامكنتها وتحري الاهلية في مستحقيها وبذل الفضل غير اللازم بكل كرم وسخاء ابتغاء رضوان الله وجزيل الاجر وحسن المثوبة عنده لا لجر مغنم او دفع مغرم .

الطبقة الثالثة الاباء وهم بشيء من التضحية المادية والادبية

فالاولى ببذل ما يستلزمه تعليم ابنائهم من المصاريف والنفقات حتى ينالوا من العلم حظا وافرا يكون زادا لداري المعاش والمعاد هذا ان قدروا

واما من لم يقدروا فعلى الامة ان تتكفل بابنائهم الاذكياء حتى يبلغوا مرامهم